فقمتُ إلى جُحرٍ في الباب فجعلتُ أطْلِعُ فيه فقطن بي، فلما أذِنَ لنا جلسنا، فقال: أيكم اطّلع آنفاً في داري؟ قلت: أنا، قال: بأيّ شيء استحللتَ أن تطّلع في داري؟ قلت: أبطأ علينا[1] فنظرت فلم أتعمّد ذلك، قال: ثم سألوه عن أشياء، قلت: يا أبا عبد الرحمن ما تقول في الجهاد، قال: من جاهد فإنما يجاهد لنفسه. قال الهيثمي (٨/ ٤٤): وأبو الأسود وبركة بن يَعْلى التميمي لم أعرفهما.

حب المسلم لله

سؤاله عليه السلام عن أوثق عرى الإسلام وجوابه

أخرج أحمد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كنّا جلوساً عند النبيّ ﷺ فقال: «أيُّ عُرَى الإسلام أوْثَقُ؟» قالوا: الصلاة، قال: «حَسَنَةٌ وما هي بها»، قالوا: صيام رمضان، قال: «حَسَنٌ وما هُوَ به»، قالوا: الجهاد، قال: «حَسَنٌ وَمَا هُوَ بِهِ»، قال: «إنَّ أوْثَقَ عُرَى الإيمانِ أنْ تُحِبَّ للّهِ وَتُبْغِضَ في اللّهِ». وفيه ليث بن أبي سُليم وضعّفه الأكثر. وعنده أيضاً عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: «أتَدْرُونَ أيُّ الأعْمَالِ أحَبُّ إلى اللّهِ؟» قال قائل: الصلاة والزكاة، وقال قائل: الجهاد، قال: «إنَّ أحَبَّ الأعمالِ إلى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ الحُبُّ للّهِ وَالبُغْضُ للّهِ». وفيه رجل لم يُسَمَّ. وعند أبي داود طرف منه. كذا في مجمع الزوائد (١/ ٩٠).

حبه عليه السلام للتقي، وحبه لعمار وابن مسعود

وأخرج أبو يَعْلى عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما أحَبَّ رسولُ الله ﷺ إلا ذا تُقَى. وإسناده حسن، كما قال الهيثمي (١٠/ ٢٧٤).

وأخرج ابن عساكر عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: رجلان مات النبي ﷺ وهو يحبُّهما عبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر رضي الله عنهم. وعنده أيضاً عن الحسن رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ يبعثُ عمرو بن العاص رضي الله عنه على الجيش عاملاً[2] وفيهم عامّة أصحابه، فقيل لعمرو: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد كان يستعملك ويُدْنيك ويحبّك، فقال: قد كان يستعملني فلا أدري يتألّفني أو يحبّني، ولكن أدلُّكم على رجلين مات رسول الله ﷺ وهو يحبُّهما عبدُ الله بن مسعود، وعمار بن ياسر رضي الله عنهم. كذا في المنتخب (٥/ ٢٣٨). وأخرجه ابن سعد (٣/ ١٨٨) عن الحسن نحوه وزاد: قالوا: فذاكَ واللّهِ قتيلكم يومَ صِفّينَ، قال: صَدَقْتُمْ ـ واللّهِ ـ لقد قتلناه.

---

(١) «أبطأ علينا»: أي الإذن.

(٢) عاملاً بمعنى والياً أو أمير سرية.

سؤال علي والعباس النبي عليه السلام عن أحب أهله إليه

وأخرج الطيالسي والترمذي ـ وصححه والرُّوياني والبَغَوي والطبراني والحاكم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: كنتُ جالساً إذ جاء عليٌ والعباس رضي الله عنهما يستأذنان فقالا: يا أسامة استأذِنْ لنا على رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله علي والعباس يستأذنان، فقال: «أتدري ما جاءَ بهما؟» قلت: لا، قال النبي ﷺ: «لكني أدري، ائذَنْ لهما» فدخلا فقالا: يا رسولَ الله جئناك نسألك أيّ أهلك أحبُّ إليكَ؟ قال: «فاطِمَةُ بنتُ محمدٍ» قالا: ما جئناكَ نسألك عن أهلك، قال: «فأحَبُّ النّاسِ إليّ مَنْ أنعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأنعَمْتُ عَلَيْهِ أسامَةُ بنُ زَيْدٍ»[1]، قالا: ثم مَنْ؟ قال: «ثم عليُ بنُ أبي طالبٍ»، فقال العباس: يا رسولَ الله جَمَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ، قال: «إنَّ عَلِيّاً سَبَقَكَ بالهِجْرَةِ». كذا في المنتخب (٥/ ١٣٦).

حبه عليه السلام لعائشة وأبي بكر

وعند ابن عساكر عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قيلَ: يا رسولَ الله أيُّ النّاسِ أحبُّ إليكَ؟ قال: «عائِشَةُ»، قالَ: وَمِنَ الرجال؟ قال: «أبو بَكْرٍ» قال: ثم مَنْ؟ قال: «ثمَّ أبو عُبَيْدَةَ» كذا في المنتخب (٤/ ٣٥١). وعند ابن سعد (٨/ ٦٧) عن عمرو رضي الله عنه أنه قال: يا رسولَ الله مَنْ أحَبُّ الناسِ إليكَ؟ قال: «عائِشَةُ» قال: إنما أقول من الرِّجال، قال: «أبُوها».

طلبه عليه السلام ممن يحب أحداً في الله أن يخبره بذلك

وأخرج أبو داود عن أنس رضي الله عنه: أنَّ رجلاً كان عند النبيِّ ﷺ فمر رجلٌ فقال: يا رسول الله إني لأحِبُّ هذا، فقال له ﷺ «أعْلَمْتَهُ؟» قال: لا، قال: «فأعْلِمْهُ» فلحقه فقال: إني أحبُّكَ في الله، قال: أحَبَّكَ الذي أحْبَبْتَني له. كذا في جمع الفوائد (٢/ ١٤٧). وأخرجه ابن عساكر وابن النَّجّار عن أنس رضي الله عنه وأبو نُعيم عن الحارث بنحوه، كما في الكنز (٥/ ٤٢).

وعند الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بينما أنا جالسٌ عند النبيِّ ﷺ إذ جاءه رجل فسلّم ثم ولّى عنه، فقلت: يا رسولَ الله إني أحبّ هذا، قال: «هَلْ أعْلَمْتَهُ؟» قلت: لا، قال: «فأعْلِمْ ذاكَ أخاكَ» فأتيته فسلّمتُ عليه فأخذتُ بمنكبه وقلتُ: واللهِ إني لأحِبُّك في الله، وقال هو: وإني أُحِبُّكَ في الله، وقلت: لولا أنَّ النبيَّ ﷺ أمرني لم أفعل.

---

(١) «المعلوم أنّ الذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه كما في سورة الأحزاب هو زيد بن حارثة.

قال الهيثمي (١٠/ ٢٨٢): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما، رجال الصحيح غير الأزرق بن علي وحسان بن إبراهيم وكلاهما ثقة.

بعض قصص الصحابة رضي الله عنهم في حبِّهم لله

وعند الطبراني أيضاً عن عبد الله بن سَرْجَس رضي الله عنه قال: **قلت للنبيِّ ﷺ: إني أحبُّ أبا ذرّ رضي الله عنه، فقال: «أعلَمْتَهُ بذلكَ؟» قلت: لا، قال: «فَأَعْلِمْهُ» فلقيت أبا ذر فقلت: إنّي أُحِبُّكَ في الله، قال: أَحَبَّكَ الذي أحببتني له، فرجعتُ إلى النبي ﷺ فأخبرته، فقال: «أما إنَّ ذلكَ لمنْ ذَكَرَهُ أجرٌ»**. قال الهيثمي (١٠/ ٢٨٢): وفيه من لم أعرفهم.

وأخرج أبو يَعْلى عن مجاهد قال: **مَرَّ رجلٌ بابن عبّاس رضي الله عنهما قال: إن هذا يحبني، قالوا: وما يُدريكَ يا أبا عباس، قال: لأني أُحِبُّه**. وفيه محمد بن قدامة شيخ أبي يَعْلى ضَعَّفَهُ الجمهور ووثَّقَهُ ابنُ حِبّان وغيره، وبقية رجاله ثقات، كما قال الهيثمي (١٠/ ٢٧٥).

وأخرج البخاري في الأدب المفرد (ص ٨٠) عن مجاهد قال: **لقيني رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ فأخذ بمنكبي من ورائي قال: أما إني أحبُّك قال: أَحَبَّكَ الذي أحببتني له، فقال: لولا أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ» ما أخبرتُكَ، قال: ثم أخذ يعرض عليَّ الخطبة قال: أما إنَّ عندنا جارية. أما إنَّها إنها عوراء**.

وأخرج الطبراني عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **قال لي: أحبَّ في الله وأبغضْ في الله، ووالِ في الله وعادِ في الله، فإنه لا تنالُ ولاية الله إلا بذلك، ولا يجدُ رجلٌ طعمَ الإيمان وإنْ كثرتْ صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وصارت مؤاخاة الناس في أمر الدنيا**. وفيه ليث بن أبي سُلَيم والأكثر على ضَعْفه، كما قال الهيثمي (١/ ٩٠).

هجرة المسلم

قصة عائشة مع ابن الزبير

أخرج البخاري (٢/ ٨٩٧) عن عوف بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة ـ رضي الله عنها ـ زوج النبيّ ﷺ لأمها[1]. **أن عائشة حُدِّثت أنَّ عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال في بيعٍ أو**

---

(١) قال في «فتح الباري»: قدم الحارث بن سخبرة مكّة ومعه امرأته أم رومان بنت عامر الكنانيّة، فخالف أبا بكر الصدّيق، ثمّ مات فخلف أبو بكر على أم رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة وكان لها من الحارث: الطفيل بن الحارث، فهو أخو عائشة لأمها، وولد الطفيل بن الحارث عوفاً (١٠/ ٤٩٣) فعلى هذا يكون عوف ابن أخ عائشة من أمها.